

رسالة إلى أهل الثغر

متكلما وإرادة لم يزل بها مريدا وسمعا وبصرا لم يزل به سميعا بصيرا .
وعلى أن شيئا من هذه الصفات لا يصح أن يكون محدثا إذ لو كان شيئا منها محدثا لكان
تعالى قبل حدثها موصوفا بضعها ولو كان ذلك لخرج عن الإلهية وصار إلى حكم المحدثين الذين
يلحقهم النقص ويختلف عليهم صفات الذم والمدح وهذا يستحيل على الله تعالى وإذا استحال ذلك
عليه وجب أن يكون لم يزل بصفة الكمال إذ كان لا يجوز عليه الانتقال من حال إلى حال